

غريب الحديث لابن قتيبة

فإن لم يجد تمراً فماء فإن الماء طهور .
قوله وضُمّنة الصّغير يريد أنّّه إذا بكى أضُمّنت به والصُّمّنة والسّكّنة واحد
وهو ما أُسكِت به الصّبي والمُصمّنت الذي يُسكّته قال الرازي لجَمَله [من الرجز]
... إنّك لا تشكو إلى مُصمّنت ... فاصبر على الدّاء الدّويّ أو مُت ...
وقال أوس بن حجر [من المنسرح] ... وذات هدم عارٍ نواشرها ... تُصمّنت
بالماء تُولباً جَدِعا ...
الهدم الثوب الخلق وجمعه أهّام والنّواشر عصَبُ الذّراع واحدتها نّاشرة
وبها سُمّي الرجل وإنّما نعرى من الهزال .
قوله تُصمّنت بالماء أي تُسكِت صبيّها بالماء إذا بكى وتُعَلّله لأنّّه ليس
لها لَين وتعلّلة الصّبيّ مثل الصُّمّنة له وهو من التّعليل والتّولّب ولَدُ
الحمار الصّغير فاستعاره والجَدع السيء الغذاء المقطوع الرّيّ ومنه يقال جدّعت
أنّفه أي قطّعتّه